

شرح العقيدة الواسطية (02) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة - [00:00:00](#) كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار درسنا اليوم كما تعودنا في شرح العقيدة الواسطية. آآ لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نتكلم عن الآيات التي ساقها المصنف رحمه الله في - [00:00:20](#) اه اثبات توحيد الاسماء والصفات قلنا التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات هو ان تعتقد عقيدة جازمة لا شك فيها ان الله تبارك وتعالى سمي نفسه باسماء - [00:00:44](#) وسماه رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا باسماء وصف نفسه بصفات فنثبت لله تبارك وتعالى هذه الاسماء وهذه الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا غير ذلك من الامور التي لم تأت عن السلف الصالح - [00:01:07](#) وتكلمنا الدرس الماضي عن الاية التي فيها اثبات القوة آآ لله تبارك وتعالى وتسمية الله بالرزاق في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة - [00:01:27](#) القوة المتينة وتكلمنا عن هذه الصفات وهذه الاسماء وقلنا بان الله تبارك وتعالى يرزق عباده المؤمنين منهم والكافر بل الانس والجن والحيوان والطير وكل المخلوقات الله تبارك وتعالى خلقهم فلا بد ان يرزقهم - [00:01:54](#) وقلنا هناك رزق عام وهذا الرزق العام منه الحلال ومنه الحرام ومنه الطيب ومنه الخبيث ويرزق الله تبارك وتعالى البر والفاجر والمؤمن والكافر المسلم يأخذ من هذا الرزق ما هو طيب وما هو حلال ويبتعد عن الرزق الخبيث الذي نهاه الله تبارك وتعالى - [00:02:21](#) وكل هناك رزق خاص وهو آآ ان يمن الله تبارك وتعالى عليك بالعلم النافع والعمل الصالح فهذا فضل من الله تبارك وتعالى لولا فضل الله علينا ما تعلمنا ولا تصدقنا ولا صلينا فالانسان اذا من الله عليه بالعلم الشرعي - [00:02:47](#) وبطلب العلم وبمجالس العلم وبالعلم بهذا العلم. فليعلم بان هذا فضل من الله عليه. فعليه ويعلم بان هذا رزق خاص من الله له. وهذا الرزق وهذه النعمة تحتاج الى شكر - [00:03:08](#) فمن شكر زاده الله تبارك وتعالى. ومن كفر بنعم الله عذبه الله وازال من يده هذه النعمة. فكم من انعم الله عليه بنعم فلم يشكر فزال من يديه. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي - [00:03:24](#) شديد وقفنا عند الفوائد التي تؤخذ من هذه الاية. اليس كذلك في الكتاب صفحة مية تمانية وستين. الكتاب صفحة مية تمانية وستين آآ في اخر الكلام عن هذه الاية يقول الشيخ العثيمين رحمه الله والفائدة المسلكية - [00:03:44](#) في الايمان بصفة آآ القوة والرزق يعني بتقدير تكتب عند الايمان بصفة القوة والرزق هادي واحد مكتوبة عندك اكتب عليها بس فقط رقم واحد الايمان بصفة القوة والرزق. تؤمن بهذه الاسماء. مش نحفظها - [00:04:06](#) فقط نحفظها ونعتقد بها ونعمل بها. فاذا علمت ان الله هو الرزاق فهذا يجعلك يعني تطلب الرزق بالوسائل الشرعية وما تسرع وما تعمل كثير وتترك الصلاة من اجل الرزق اوه وترتشي من اجل الرزق. تاكل الحرام من اجل الرزق فقد علمت ان الرزق عند الله. والله

سبحانه وتعالى يرزقك. وكما انه الاب - 00:04:26

كنت اطالبك في كل مكان كذلك الرزق يطاردك في كل مكان لكن تطلب الرزق بالوسائل الشرعية ولا تطلبوا بالحرام اللي بعدها اتنين
الا نطلب القوة والرزق الا من الله. اتنين اكتب اتنين بس - 00:04:54

هي مكتوبة عندك بس فقط اكتب اتنين الا نطلب القوة والرزق الا من الله الرزق يطلبه المسلم من الله الرزق يا اخوان ما يحتاج الى
شطارة ولا الى سفر هنا وهناك - 00:05:11

ويعتقد الانسان اذا عمل كثيرا رزق كثيرا اذا عمل قليلا رزق قليلا لا فكم من انسان يعمل بالليل والنهار ولا يرزق الا قليلا وكم من انسان
يعمل قليلا ويرزقه الله كثيرا وهذا نراه بيننا في الناس - 00:05:34

اليس كذلك فالعبرة مش كم تعمل العبرة انك تكون محافظ على طاعة الله يكون عندك عقيدة صحيحة وتأخذ بالاسباب الشرعية
لطلب الرزق اما ان وجدت نفسك طلب الرزق يؤثر على الصلاة وعلى عبادة الله تبارك وتعالى اعلم انك على خطر - 00:05:56

اما ان وجدت هذا الرزق الذي تسعى اليه وتعمل من اجله يعينك على طاعة الله فاعلم انك على خير واعلم بانك لن تخرج من هذه
الدنيا حتى تستكمل الرزق والاجل - 00:06:20

لا يمكن واحد يموت ابدًا قبل اجله ما ينتهي بلحظة واحدة ولا يمكن انسان يموت وله شربة ماء او اكلة في هذه الدنيا الى الامر كذلك
اذا اطلب الرزق فابتغوا عند الله الرزق - 00:06:35

يعني اطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى وحده والقوة كذلك القوة تطلب من الله واحدة لا تطلب من اي جهة ابدًا انظر الى عاد قالوا
من اشد منا قوة؟ والله عز وجل وصفهم - 00:06:52

لم يخلق مثلهم في البلاد وفعلوا ما فعلوا في نبهم فالله سبحانه وتعالى لما استمد نبيه القوة منه اهلك ابادهم فرعون كم كان عنده
قوة حتى قال لقومه انا ربكم الاعلى. وقال لقومه ما علمت لكم من اله غيري - 00:07:14

وقال لقومه اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ومع ذلك لما فعل في موسى ما فعل طلب موسى المدد من ربه والقوة
من ربه. فماذا فعل الله عز وجل في فرعون - 00:07:42

اغرقه واباده مع جنده مع قوته اذا المسلم يطلب القوة من الله اظن نحن في زمن المسلمون في حاجة الى ان يعودوا الى الله ليطلب
القوة من الله وحده بعد - 00:08:02

ان توقفت وابتعدت كل قوى بني الانسان عن المسلمين فليس امامهم الا ان يعودوا الى ربهم ويسلك السبيل الى الله ويحافظ
على عبادة الله حتى اذا رفعوا ايديهم الى السماء وقالوا يا رب - 00:08:25

متى نصر الله كان الجواب الا ان نصر الله قريب المسلمون في هذا الوقت في امس الحاجة ان يعرفوا بان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين وان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يهلك امريكا وبريطانيا وكل بلاد وميل للكفر واليهود - 00:08:48

اما ان يعتقدوا ان القوة تطلب من غير الله فقد جربوا واسودت وجوههم فلا سبيل للمسلمين الا ان يتوجهوا الى الله وليس يكون ذلك
بالدعاء نقول يا رب انصرنا. وبطولنا مليانة ربا ونسوانا متبرجات. وبيوتنا مليئة بالمعاصي - 00:09:14

لا لا لابد من التوبة وبعد التوبة نقول يا رب الله سبحانه وتعالى يستجيب آآ ثلاثة اللي بعد الفاصلة وان نؤمن بان كل قوة مهما عظمت
وان نؤمن لان كل قوة مهما عظمت فلن تقابل قوة الله تعالى - 00:09:38

هذا يكون عقيدة مش بس كلام عقيدة ان مهما عظمت اي قوة في العالم وامتلكت كل الاسلحة فقوة الله تبارك وتعالى اعلى اقوى
وانظر يوم الاحزاب وقد جاءوا لا يشكون ابدًا في انهم يبيدون المسلمين في هذه المرة - 00:10:07

تسلط الله تبارك وتعالى عليهم الريح وجندا لم يروها بني قريظة تحصنوا في حصونهم لو بخوا سنين في هذه الحصون ما تأثروا بما
فيها من كل الامكانيات ولكن ما وجدوا انفسهم الا وقد خرجوا هم من حصونهم - 00:10:33

ايش السبب جاءهم الله عز وجل من حيث لم يحتسبوا من باب لم يخطر لهم على بال. اتدرون ما هو هذا الباب قذف في قلوبهم
الرعب القوة كلها لله تبارك وتعالى - 00:11:00

اكتب فوق في هذا باقي الفوائد اربعة اربعة الفوائد اللي في هذه الاية وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. اربعة رد اي في الاية رد على اليهود قاتلهم الله - [00:11:16](#)

رد على اليهود قاتلهم الله في هذه الاية رد على اليهود ليش مين يجيب الرط وين الرط ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فيها رد على اليهود. فين احسنت لان اليهود لعنهم الله قالوا ايش ؟ قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قاتلهم الله انى يفكون - [00:11:38](#)

ففي هذه الاية رد على قولهم هذا بان الله هو الرزاق يعني والرزاق يكون ايش اخواني سبحانه وتعالى اذا في هذه الاية رد على قول اليهود على قول على رد على اليهود قاتلهم الله لقولهم لقولهم - [00:12:05](#)

ان الله فقير ونحن اغنياء لقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا خمسة خمسة الاية في الاية يعني دليل على غناه سبحانه - [00:12:24](#)

دليل على غناه سبحانه وفقر الخلائق دليل ان الاية دليل على غناه سبحانه وفقر الخلائق اليه وفقر الخلائق اليه كل المخلوقات وان ملك الدنيا وما فيها فهو فقير الى الله - [00:12:55](#)

فغنى الله غنى ذاتي وفقر الانسان فقر ذاتي كيف انسان قصير لما اقول هذا انسان قصير عنا صفة القصر هذه صفة ذاتية. لا تنفك عنه ابدا وانسان طويل صفة ذاتية - [00:13:20](#)

فالفقر صفة ذاتية للانسان. وان ملك الدنيا وما فيها فهو فقير ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الناس اتتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وفي الاية ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين دليل على غنى الله وعلى فقر الايش - [00:13:39](#)

العباد. فاذا اعطاك الله اموال يعني وصرت معك فلوس وغنى ولعبت معك الدنيا ما تنساش انك فقير فقير ولو كل انسان مهما ملك الدنيا علم انه فقير لله تبارك وتعالى ما تكبر على البشر - [00:14:02](#)

ولا طغى ولا عصا ولا ترك طاعة الله عز وجل كما فعل قارون هارون كان من قوم موسى فلما اغناه الله بغى على قومه وكانت العقوبة العاقبة الظلم عن اباده الله واهلكه هو وماله - [00:14:23](#)

انه نسي ان الذي اغناه هو الله ستة ستة محبة العبد لربه محبة العبد لربه هذه الاية يا دليل على ان العبد لابد ان يدين لله بالمحبة والذين امنوا اشد حبا - [00:14:44](#)

لله لما تشوف الناس يبحبوا المناصب احب الطواغيت تحب المال وحب الدنيا في هذا الوقت انت ايها المسلم تحب الله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله طب شو الدليل في هذه الاية بان على المؤمن ان يدين لله بالمحبة؟ ايش الدليل - [00:15:10](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ايش فيها الدليل اللي جنبنا منه هذه الفائدة؟ جيد لكن الان لو واحد الان اهدى اليك كتاب هدية بتحبه ولا ما بحبه لو بكرة في نفس الدرس كمان جاب لك كتاب هدية - [00:15:38](#)

تزداد محبتك ولا ما بتزداد الدرس اللي بعده جاب لك ثوب هدية. تزداد المحبة ولا ما تزداد لغاية ما جاب لك سيارة هدية. شو بتكون محبتك لهم؟ تزداد ولا ما بتزداد - [00:16:00](#)

طيب نعم الله عز وجل التي تنزل علينا بالليل والنهار تستحق المحبة لله ام لا عشان تعرف ان احنا كلنا مقصرين في هذا الامر نعمة البصر نعمة السمع نعمة الصحة نعمة الزوجة نعمة الاولاد - [00:16:14](#)

كل نعم جلسنا نعددها ليل نهار ما استطعنا. لكن شكرنا قليل ومحبتنا قليلة. والله لو واحد آآ اسدى اليك معروف او قدم لك هدية بتلاقي نفسك كل شوية متصل به تليفون وتشكره. كل ما تقابله - [00:16:31](#)

وتجد في قلبك شيء هيك من الاحترام والتقدير لهذا الانسان لانه اهدى لك هدية اه اه تذهب الى بيته لزيارته وترد له هذا الجميل. تدعو له بظهر الغيب. اليس كذلك - [00:16:48](#)

فلما لا يكون هذا الشعور منا لله تبارك وتعالى في كل لحظة ان ندين بالمحبة لله عز وجل. نحب الله لانه هو رازقنا وخالقنا ويعطينا بالليل والنهار فمنا المقصر في الشكر والحمد ومنا - [00:17:01](#)

المبارز لله بالمعاصي. هذه مصيبة. اذا كان واحد بيهدي اليك ويكرمك ويحسن اليك وانت تقابل هذا بالمعاصي الله يرزقنا ويعطينا

ونحن نبارزه بالمعاصي اظن هذه ستكون جريمة على العبد اه سبعة - 00:17:20

الفائدة السابعة حكمة الله حكمة الله الذي قسم معيشة الخلق حكمة الله الذي قسم معيشة الخلق واعطى كلا ما يناسب حاله واعطى كلا ما يناسب حاله الرزق بيد الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون - 00:17:44

والله سبحانه وتعالى اعطى لهذا وافقر هذا وجعل هذا حال وسط بحكمة فهذا لا يصلحه الا الغنى وهذا لا يصلحه الا الفقر وهذا لا يصلحه الا تكون اموره هكذا. ولذلك تجد انسان ليل نهار - 00:18:16

يعمل بل ويظلم بل ويعصي الله تبارك وتعالى. يريد ان لوقتته تزيد شوي ومع ذلك الله سبحانه وتعالى ايش يعطيه الرزق بقدر لان الخير له في ذلك يقول يا رب - 00:18:37

فلان اللي بصليش عنده وعنده انا اللي بصلي لك ما عندي مسكين لو يعلم انه لو اعطاه الله مال كثير هيبطل يصلي ممكن يدخل النار والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:18:56

ولو بسط الله الرزق لعباده ايش بصير اذا بغوا في الارض هذا اللي بصير يعني انتم مثلا الان لو واحد فيكم اللي بيحضر الدروس ومحافضة طلاب العلم خليه يفتح له دكانة هيك ويصير معه مثلا - 00:19:12

ميت الف ثلاثميت الف او مليون تصدق ما نشوفه في طلب العلم وان كان بضل يحب طلب العلم لكن ما ما يستطيع يعني اللي عنده مليون هذا بكون عنده كمان او اقل عنده خمسمية موظف - 00:19:27

طب انت عندك مرة في الدار وبتعفرطك. كيف لو يكون عندك كمان خمسمية موظف بدك دير بالك عليهم وشكات رجعة وشكات وشغله بتضلك طول الليل الناس نائمة وانت بتضلك ايش - 00:19:47

حتى بعض الاغنياء يقول يا ريتني ضليتنني كما كنت انت خضت سبب مشروع للرزق واللي بيحي من عند الله مليح خذ خذ بالاسباب المشروعة اما انك تفكر انك بدك تتغني وتلف وتدور تترك الصلاة وطلب العلم وحفظ القرآن. وتظن ان ذلك سبب لزيادة الرزق؟ ابدأ. حثلف وتدور وتغلب حالك - 00:19:59

ترجح في النهاية تصفي على الايش؟ على نفس المستوى اللي الله سبحانه وتعالى قدره لك والا اذا بدك تتحصل على الرزق الحرام الخبيث وتعاقب عليه يوم القيامة حر. فقد عرفت ان الرزق منه خبيث ومنه طيب. ومنه حلال ومنه حرام - 00:20:23

يعني مثلا لا اه امرأة تزني وتعيش هي واولادها وتصرف على ولدها بتعيش وهذا يعتبر رزق لكن رزق ايش خبيث واحد بياكل الربا ويبعيش هو وعياله وبيطعم اولاده لكنه الكلب - 00:20:42

اجلكم الله. بيلاقى حمار ميت بياكل منه هذا الحمار الميت بالنسبة للكلب يعتبر ايش رزق رزق الله سبحانه وتعالى بيرزق الكلاب والحيات والعقارب كلها بدها تعيش فاذا كان الله سبحانه وتعالى يرزق الخنازير والحمير والكلاب. فبده ينساک انت مسلم - 00:21:02

لكن انت مش صبران على الرزق انسان يحب المال حبا جما فاذا علم انه مبتلى بالغنى او بالفقر ان اغناه الله شكر عشان ينجح في الامتحان. وان ابتلي بالفقر صبر لينجح في الامتحان. اما اذا ابتلي بالفقر - 00:21:26

فلم يصبر على الابتلاء ومد يده الى الحرام والربا قد رصد في الامتحان وان ابتلي بالغنى فعصى الله عز وجل فقد رسب في الامتحان انتبه اذا الاية فيها حكمة الله الذي قسم معيشة الخلق واعطى كلا ما يناسب حاله. تمانية - 00:21:48

الحث على التوكل على الله الحث على التوكل على الله الاية فيها حس انك تتوكل على الله في طلب الرزق تتوكل بس بكلام كلنا بتلاقي مكتوب عنده في الغرفة هيك. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. والاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا. وهو لا يتقي الله. اللي

معلقها - 00:22:14

ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. تلاقي فعله في البيت يخالف هذا اللي مكتوب احنا ما بدنا نتكلم بهذا الكلام دون عقيدة. فعلا تشعر في قلبك ان الذي يرزقك هو الله فهذا يجعلك تتوكل - 00:22:42

الله في بعض الناس الان لما يشعر في عقيدته الفاسدة ان امريكا مثلا تحميه او تدافع عنه او تحافظ عليه بتجده متوكل عليها توكل عليها في كل اموره لم يشعر ان هذه هي التي تحميه - 00:23:00

لكن هي ما تحميه في الحقيقة وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن ها توكلوا والتجأوا واستعاذوا بهم. ماذا فعلوا

فيهم؟ فزادوهم رهقا التوكل الذي يطمئن القلوب قلبك مطمئن لانك متوكل على الله - [00:23:19](#)

ولذلك انظر لما خرج موسى ومن معه خوفا من فرعون ان يقتله فما نظر الا والبحر امامه فرعون والجنود خلفه. يعني هلاك وحصار

شديد حتى ان الذي مع موسى قالوا انا لمدركون - [00:23:43](#)

يعني جبتنا لا وين نروح؟ لكن انظروا الانبياء كيف في توكلمهم على الله؟ قال كلا ان معي ربي سيهدين مستحيل الله سبحانه وتعالى

يفركني لفرعون ما كان يخطر لا على موسى ولا على من معه. ايش المخرج والفرج الذي يأتي به الله تبارك وتعالى في هذا الوقت -

[00:24:02](#)

قال له اضرب بعصاك البحر طريق مفتوح موسى طريق مش طريق في طين وصعب لا لا طرق يابسة تمشي عليها مثل طرقنا الان ما

في خوف ابدا ماء من هون متجمد وماء من هون - [00:24:26](#)

الماء يسيل بامر الله. توقف وتجمد بامر الله نجا موسى ومن معه اول ما انتهى الشاطئ الاخر فرعون ومن معه رجع الماء من الذي

فعل ذلك هو الله سبحانه وتعالى. اتوكل عليه ولا نتوكل على الشرق والغرب - [00:24:47](#)

اه تسعة والاخير الاية دليل على حلم الله دليل على حلم الله في هذه الاية دليل على حلم الله مبن يقول كيف استنبطنا هذا هذه

الفائدة ها احسنت هذا دليل على حلم الله ان الله بيرزقنا - [00:25:11](#)

وبنقترف المعاصي ولا ما نقترف فيكم حدي معصوم؟ ليكون فيكم حد آآ معصوم مركز الشيخ سيد ما فيش حد معصوم بعد الانبياء

ما في حد كل يختلف المعاصي لكن في واحد بيقترف له في اليوم معصية. وفي واحد بيقترف له في اليوم مليون معصية -

[00:25:43](#)

في واحد عشرة مليون معصية واحد حسب اما واحد يقول انا معصوم لا الله سبحانه وتعالى مع اننا نقترف المعاصي فمن حلم الله

عز وجل انه بيرزقنا ارزقنا ومن حلم الله انه بيرزق البر والفاجر - [00:26:04](#)

وبيرزق المؤمن هو الكافر ودمت خلقه لابد ان يرزقه اذا دليل على حلم الله حيث يرزق الكافر والعاصي دليل على حلم الله حيث

يرزق الكافر والعاصي انتهينا تقريبا من الاية - [00:26:29](#)

طرحها بالفوائد اللي فيها آآ ننقل الى آآ ادلة اخرى في الاسماء والصفات اه تثبت السمع والبصر لله تبارك وتعالى يعني فيه فيه آآ آآ

عندنا طائفتان طائفة تقول الله سبحانه وتعالى ليس له هذه الاسماء ولا الصفات - [00:26:57](#)

ينفوا وطائفة شهبوا صفات الله بصفات الاولى المعطلة والثانية المشبهة المعطلة قالوا لا الله سبحانه وتعالى لا لا يسمى بهذه الاسماء

ولا تصف بهذه الصفات المشبهة قالوا اسماء الله وصفات الله تشبه صفات المخلوقين. هذول معطلة عطلوا الاسماء والصفات وهذول

مشبهات - [00:27:21](#)

اهل السنة والجماعة اللي على الحق قالوا لا تثبت لله تبارك وتعالى الاسماء والصفات التي جاءت في الكتاب والسنة بدون تعطيل

وبدون تشبيه وبدون تكييف اتى شيخ الاسلام ابن تيمية بايتين آآ يثبت آآ لله تبارك وتعالى آآ اسماء - [00:27:48](#)

سمع والبصر تكتب عنوان هيك عندي فوق الاية آآ اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى

الاية الاولى اللي هي آآ فوق في صفحة مية ثمانية وستين وهو السميع البصير. هذه الاية الاولى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير -

[00:28:10](#)

الاية الثانية اللي هي في صفحة مية واحد وسبعين ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. ان الله يعظكم به ان الله كان

سميعا بصيرا ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - [00:28:40](#)

اظن في الايتين دليل على لاثبات اسمين من اسماء الله وما تضمناه من صفة جمعة السميع والبصير. ففيهما رد على المعطلة قوله

ليس كمثله شيء نفي ليس كمثله شيء نفي فهو من الصفات - [00:29:00](#)

السلبية والمقصود به اثبات كماله. يعني لكماله لا يماثله شيء. من مخلوقاته. وفي هذه الجملة رد على اهل تمثيل اهل اه التمثيل اللي

هم الايش؟ المشبهة وقوله وهو السميع البصير - [00:29:26](#)

السميع يعني ليس كمثله شيء رد على مين على المشبهة اللي قالوا اسماء الله وصفاته تشبه صفات المخلوقين في رد عليها الله سبحانه وتعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. رد على مين - [00:29:44](#)

رد على المعطلة الذين عطلوا صفات الله واسماء الله تبارك وتعالى آ يقول قوله وهو السميع البصير. السميع له معنيان السميع له معنيان احدهما بمعنى المجيب احدهما المعنى الاول بمعنى المجيب. والثاني بمعنى السامع للصوت - [00:30:02](#)

السميع له معنيان معنا الاول اللي هو بمعنى المجيب والمعنى الثاني اللي هو المدرك للاصوات او السامع للصوت اما السميع بمعنى المجيب فمثلوا له بقوله تعالى عن ابراهيم ان ربي لسميع الدعاء. ان ربي لسميع الدعاء - [00:30:27](#)

يعني سميع هنا بمعنى ايش؟ مجيب. يعني ان ربي لسميع الدعاء. يعني ان ربي لمجيب الدعاء يعني اذا دعيت الله سبحانه وتعالى يستجيب لك. ان ربي لسميع الدعاء اي لمجيب الدعاء. هذا المعنى الاول - [00:30:52](#)

المعنى الثاني واما السميع بمعنى ادراك الصوت فانهم قسموه الى عدة اقسام الاول سمع يراد به بيان عموم ادراك سمع الله عز وجل. وانه ما من صوت الا ويسمعه الله - [00:31:10](#)

السميع معنى ان الله سبحانه وتعالى ما في صوت الا ويسمعه ولا حركة الا ويسمعه اه المعنى الثاني سمع يراد به النصر والتأييد يأتي السمع بمعنى النصر والتأييد الثالث سمع يراد به الوعد الوعيد والتهديد - [00:31:29](#)

المثال الاول اللي هو ايش؟ سمع يراد به الاحاطة انه يحيط بكل الاصوات في قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله هذا دليل على ان سمع الله محيط بكل الاصوات - [00:31:53](#)

فهذه فهذا فيه بيان واحاطة سمع الله تعالى بكل مسموع. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات والله اني لفي الحجرة وان حديثها ليخفى علي بعضه - [00:32:13](#)

عيشة قاعدة في الغرفة مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت المرأة تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة قاعدة معهم في نفس الغرفة. وغرف النبي صلى الله عليه وسلم كانت ضيقة جدا - [00:32:32](#)

والدليل على انها كانت ضيقة جدا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي بالليل كان لما يبجي يركع لما يبجي يسجد يغمز عائشة عشان ترم رجلها عشان يسجد مكان ما هي نائمة - [00:32:45](#)

مش مثل ظروفنا الان يعني كانت قد الزنزانة الانفرادية يعني ضيقة جدا. ومع ذلك وعائشة جلسة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع المرأة في الغرفة تقول اسمع كلمة ويخفى علي الاخر - [00:32:57](#)

ومع ذلك سمع الله عز وجل قول هذه المرأة التي تجادل النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها اذا لما بدك تيجي تغتاب بدل ما تعمل هيك بتبدأ تغتاب اعرف بان الله سبحانه وتعالى يسمعك - [00:33:16](#)

وانها غيبة وانك ستحاسب عليها وبدل ما تصير تسوي هيك وتحكي مع دارك على واحد يكون في المجلس اذا كان اللي في المجلس ما سمعك الله سمعك هذا الفرق بينك بقى الان كطالب علم تعلمت. وفرق بين الجاهل العامي اللي ما يعرفش - [00:33:34](#)

انت تعلم الان انك اذا تكلمت اي كلمة وكانت فيها مخالفة شرعية فانها تسجل عليك. واذا كانت آ فيها خير ايضا تسجل عليك. فان كانت خيرا تؤجر عليها وان كانت غير ذلك تأثم - [00:33:57](#)

فهذه الاية دليل على احاطة سمع الله تبارك وتعالى بجميع الاصوات المسال الساني اللي هو اه يراد به النصر سمع يراد به النصر والتأييد كما في قوله تعالى لموسى وهارون انني معكما - [00:34:14](#)

وارى يعني اذهب يا موسى ان تظهروا الى فرعون وما تخافم انني معكما اسمع وارى. فالسمع هنا سمع ايش تأييد ونصر المسال السالس اللي هو يراد به التهديد والوعيد قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلا لكم - [00:34:32](#)

لديهم يكتبون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلا لديهم يكسبون. فهذا سمع في ايش تهديد كله دليل على ان الله سبحانه وتعالى يسمعك ولكن هنا السمع للتهديد اني انتبه - [00:34:59](#)

اياك تظن ان الله لا يسمع ما تقول يأتي السمع بمعنى التأييد والنصر ويأتي السمع بمعنى الاحاطة لكل الاصوات آآ فان هذا يراد به تهديدهم ووعيدهم. حيث كانوا يصرون ما لا يرضى من القوم - 00:35:20

والسمع بمعنى ادراك المسموع من الصفات الذاتية. وان كان المسموع قد يكون حادثا والسمع بمعنى النصر والتأييد من الصفات الفعلية. لانه مقرون بسبب. والسمع بمعنى الاجابة من الصفات الفعلية ايضا. وقوله البصير - 00:35:42

يعني المدرك لجميع المبصرات يعني ما في شيء يحدث الا يسمعه الله. ولا في شيء في الارض الا ويراه الله اذا ما تقدر تهرب ولو يستحضر الانسان دائما بان الله يراه - 00:36:02

ما تجرأ على معصية الله ابدا لانه يعبد الله كأنه يراه وهذه هي منزلة ايش الاحسان المنزلة العالية اللي بتيجي بعد الايمان والاسلام بان تعبد الله كأنك تراه ان لم تكن تراه فانه يراك - 00:36:19

المدرك لجميع المبصرات. ويطلق ويطلق البصير بمعنى العليم. فالله سبحانه وتعالى بصير يرى كل شيء وان خفي وهو سبحانه بصير بمعنى عليم بافعال عباده. قال تعالى والله بصير بما تعملون - 00:36:40

والله بصير بما تعملون. يعني كل عمل من خير او شر بالليل والنهار داخل الجدران خارج الجدران الله سبحانه وتعالى يراها والذي نعمل والذي نعمل بعضه مرئي وبعضه غير مرئي - 00:37:00

فبصر الله اذا ينقسم الى قسمين. وكله داخل في قوله البصير. سواء كان اللي بتعمله هذا مرئي او غير مرئي الله سبحانه وتعالى يرى وفي هذه الآية اثبات اسمين من اسماء الله هما السميع والبصير - 00:37:22

وفي الآية ايضا اثبات ثلاث صفات هي كمال صفاته من نفي المماثلة هي كمال صفاته من نفي المماثلة. وادي ناخذها منين من الالية؟ ليس كمثله شيء اه والصفة الثالثة السمع - 00:37:42

الثانية السمع والثالثة البصر وفيها من الفوائد المسلكية من الفوائد المسلكية الكف عن محاولة الكف عن محاولة تمثيل الله بخلقه واستشعار عظمتة وكماله والحذر من ان يراك على معصيته او يسمع منك ما لا يرضى - 00:37:59

هذا اللي تستفيدوا من اعتقادك بان الله سميع بصير لما تيجي تتكلم بتعرف بان الله يسمعك لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:38:25

لو كل واحد فينا يستحضر صفة الله عز وجل السمع ما تراه يتلفظ بكلمة ابدا نائية لانه تسجل عليه. ويسمعها الله. تصور بان مثلا انت الك آآ مسئول كبير او مثلا - 00:38:43

انت والدك في البيت وتتكلم كلمة نائية وما تحبي مثلا ولدك يسمعها وعلمت انه سمعها كيف بيكون شعورك وخجلك حيائك هذا اذا كان عندك حياء وادب اما اذا ما في - 00:38:57

ان لم تستحي فاصنع ما شئت اما انسان عنده حياء وادب وطلعت كلمة مثلا عن والده ولا عن المسؤول ولا عن كذا وعلم انه كان جالس خلف الباب وسمعه كيف يكون شعورك وخجلك؟ - 00:39:15

لابد الانسان ان يكون يتعامل مع الله ويستحي من الله عز وجل لم يتكلم كلمة قبل ما يتكلم يفكر اولاً في معناها هذه الكلمة يسمعها الله تبارك وتعالى فهل هذه الكلمة - 00:39:30

تأتي لي بالحسنات عند الله يوم القيامة حتكون من من الحصاد الشر. التي تكب الانسان على وجهه في النار يوم القيامة كذلك البصير عندما يهرب الانسان عشان يعصي الله عز وجل - 00:39:47

الواحد مثلا ابوه بدوش اياه يدخن وامه حريصة عليه انه ما يدخن بده يدخن يهرب من ابوه وامه ويدوقه الحمام يدخل في الحمام ويسكر على حاله ويدخن جوة في الحمام - 00:40:02

ويظن انه بهروبه من نظر والديه نسي ان الله يراه لكن شف كيف الشيطان دخل عليه وسوء له سوء له انه يعصي الله في هذا المكان اذا كنت تستخفي من الناس - 00:40:17

فهل استخفيت من الله اذا كنت تهرب بفريستك تريد ان تزني بها من اعين الناس انسيبت بان الله يراك اذا كان صاحب العمل ما يراك

وانت بتسرق وبتلهف انا نسيت بان الله يراك - 00:40:34

اظن لو كل الامة استحضرت عظمة الله عز وجل وهذين الاسمين السميع والبصير. انحلت كل مشاكلنا ما انت محتاج الى واحد يكون فوق راسك في العمل ولا انت محتاج الى كاميرات يعمل لك اياها صاحب العمل عشان يراك في غرفة خاصة به مين اللي بيشتغل ومين اللي ما بيشتغلش - 00:40:54

مين بيسرق مين ما بيسرق ولا محتاجين الى محاسبين وديوان محاسبة وتدقيق وكذا عشان يمस्क من الحرامية لانه كل واحد يتعامل في حياته بان الله يرى وان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه وان الله يسمعه. اظن ان حلت كل الايش - 00:41:14
مشاكل اه هذه الصفات اللي في الاية اه لو حظيت خط هنا الكلام اللي جاي بيتكلم على الكاف هذا كلام نحوي ما بدنا تفوت فيه وتتعب حالك فيه ليس كمثله شيء فهنا - 00:41:31

او فهنا جميعا من هذا الكلام بان الله سبحانه وتعالى لا يماثله شيء ولا يشابه شيء من مخلوقاته اه في كلام طيب للامام الشوكاني بدنا نكتبه آ فوق في الصفحة في المكان الفاضي فوق. اكتب - 00:41:49
اكتب هذه الاية ليس كمثله شيء لا تكتب. هذه الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه هي الاية آ قاسمة الظهر للمشبهة والمعطلة يعني اذا شفت واحد بيقول لك لا - 00:42:06

ما ثبت لله لا سميع ولا بصير ولا له وجه ولا له يد ولا ولا فورا بهذه الاية فوق راسه. تكسر راسه على طول ما يقدر يجاوب اذا واحد قال لك صفات الله تشبه صفات المخلوقين. ايضا هذه الاية تقسم لك راسه مباشرة - 00:42:28
فهي قاسمة الظهر للمعطلة والمشبهة اذا تذكرها ولذلك اه تمنوا المعطلة ان هذه الاية ما هي موجودة في القرآن وتمنى المشبهة ان هذه الاية ما هي موجودة في القرآن ليه؟ لان ما يستطيعوا يجاوبوا ابد - 00:42:44

الا ان يثبتوا لله تبارك وتعالى ما اثبتته لنفسه بدون تشبيه ولا تعطيل يقول الامام الشوكاني قال الامام الشوكاني في تفسيره قال الامام الشوكاني في تفسيره ايان عند تفسير هذه الاية ليس كمثله شيء - 00:43:02
افتح قوسين ومن فهم هذه الاية ومن فهم هذه الاية الكريمة ومن فهم هذه الاية الكريمة حق فهمها حق تدبرها
ومن فهم هذه الاية الكريمة حق فهمها وتدبرها حق تدبرها - 00:43:24

مشى بها عند اختلاف المختلفين مشى بها عند اختلاف المختلفين في الصفات عند اختلاف المختلفين في الصفات على جادة بيضاء واضحة مشابهة عند اختلاف المختلفين في الصفات على جادة بيضاء واضحة - 00:44:06
ولذلك ما تجد تضارب في في الادلة ابد لما تقول اسبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات. واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. ما تجد تضارب ابد - 00:44:42

ابد لكن اللي عظم تضاربت عندهم الادلة واللي شاب بهم تضاربت عندهم الادلة فهم في التراب ودائما الحق ابلج والباطل نجد
تجدي صاحب الباطل هيك بتلجلج وضعيف. اما صاحب الحق قوي - 00:44:55

على جادة بيضاء واضحة ويزداد بصيرة ويزداد بصيرة اذا تأمل معنى قوله اذا تأمل معنى قوله بين حسين وهو السميع البصير وهو السميع البصير فان هذا الاثبات فان هذا الاثبات وهو السميع البصير - 00:45:18
بعد ذلك النفي للماثل فان هذا الاثبات بعد ذلك النفي للماثل قد اشتمل ايش هو اللي قد اشتمل اللي هو النسل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا اثبات. نفي مثل لا اله الا الله. نفي لكل الالهة واثبات الالهية لله تبارك وتعالى. فهنا - 00:46:04

ليس كمثله شيء اي نفي للمماثلة والمشباهة وهو السميع البصير اثبات آ قد اشتمل هذا النفي والاثبات قد اشتمل على برد اليقين على برد اليقين وشفاء الصدور على برد اليقين وشفاء الصدور - 00:46:41

وانسلاج القلوب ثلاج القلوب وهذا الشيء يا اخوان يشعر به الانسان آ لما تجلس مع هؤلاء آ اللي يحملوا عقيدة فاسدة وتشوفهم كيف عندهم آ اضطراب وعدم طمأنينة وحيرة تشعر انت باطمئنان لاني ما في ادلة عندك متضاربة وقلبك مطمئن للحق الذي انت عليه -

00:47:11

اما هؤلاء بضل في حيرة ولذلك احدهم بعد ما احتار في علم الكلام وابتعد عن فهم السلف بعد ما قضى عمره في هذه الحيرة رجع عند الموت الى ما كان عليه السلف والصحابة وقال يا ليتني اموت على عقيدة عجائب - [00:47:43](#)

بلد من البلاد الاعاجم قال يا ريتني اموت على عقيدة جدتي وعمتي وخالتي الجماعة الاختيارية هدول اللي بكون على عقيدة صحيحة اللي لا بيعرف عن اللي بيرزقه هو الله. ولو سألته يعرف ان الله عز وجل في السماء وتجده لما يدعو يرفع يديه الى السماء وتجده لما يرفع - [00:48:05](#)

يديه ويدعو الله عز وجل يدعو مباشرة لا يقل له يا رب انا فلان ابن فلان موجود في المكان الفلاني في الغرفة الفلانية لانه يعتقد بان الله سبحانه وتعالى من هو؟ وابن من؟ واين هو؟ وماذا يريد؟ اليس كذلك؟ - [00:48:28](#)

فهذه كلها عقيدة منه هذا الانسان العجوز. هذا هذه عقيدة بالاسماء والصفات. فتمنى هذا الانسان بعد ما احتار في علم الكلام ان يموت على هذه العقيدة ولذلك طريقة السلف هي الطريقة الاقوى والاحوط والافضل وطريقة الخلف دائما فيها الضلال المبين - [00:48:43](#)

آآ يقول فاقدر يا طالب الحق فاقدر يا طالب الحق قدر هذه الحجة النيرة فاقدر يا طالب الحق قدر هذه الحجة النيرة والبرهان القوي والبرهان القوي فانك فانك تحطم بها فانك تحطم بها - [00:49:04](#)

كثيرا من البدع فانك تحطم بها كثيرا من البدع وتهشم بها رؤوسا من الضلالة تهشم بها رؤوسا من الضلالة وترغم بها انوفا وترغم وترغم بها انوف طوائف من المتكلمين انوف طوائف من المتكلمين - [00:49:45](#)

ولا سيما ولا سيما السلام ولا سيما اذا ضمنت اليه الى هذا الدليل ولا سيما اذا ضمنت اليه قول الله تعالى قول الله تعالى ولا يحيطون به علما ولا يحيطون به علما - [00:50:33](#)

انتهى كلام الامام الشوكاني رحمه الله يعني كل توحيد الاسماء والصفات في هذه الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وبيقول الامام الشوكاوي يضيف معها كمان من الادلة ولا يحيطون به علما - [00:51:04](#)

بهذه تستطيع انك تهشم رؤوس اهل البدع اللي ضلم في توحيد الاسماء والصفات الوقت طيب الاية الاية اللي هي صفحة مية واحد وسبعين. ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - [00:51:26](#)

هذه هي الاية الثانية التي جاء بها المصنف لاثبات صفة السمع والبصر لله تبارك وتعالى الشيخ العثيمين يقول في آآ الثلث الاخير في الصفحة هذه الاية تكملة لقوله تعالى سورة النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس واذا حكمتم بين الناس - [00:51:50](#)

ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا فامر عز وجل بان تؤدى الامانات الى اهلها والامانة ثقيلة ادي الامانات اللي عندك لاهلها والدين امانة اديه الى اهله - [00:52:16](#)

بلغ هذا الدين كما امانة ولذلك اللي يبيلغوا الدين الله بخلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يا ويلهم من الله يوم القيامة. هدول خانوا الامانة الله عز وجل قال للرسول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:52:42](#)

فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في سبيل الله حتى اتاه اليقين والصحابة نقلوا لنا هذا الدين ومن بعدهم فالذين اخذوا هذا الدين - [00:52:58](#)

ولو اعناق الادلة ليتناسب مع احزابهم وجماعتهم وضلالاتهم وبلغوا الناس هذا الدين بخلاف الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم خانوا الامانة وسائلهم الله عز وجل يوم القيامة عن هذا الدين - [00:53:15](#)

حتى هذا يجعلك تتعلم الدين الحق. الاسلام الصافي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. تعرف الحق وبعدين بعد ما بتعرف الحق بتعرف مين هم الرجال على هذا الحق. مش تروح تنضم لمجموعة او تمشي لي ورا شيخ من المشايخ وتعرف انه تظن ان هذا هو الحق الذي هو عليه ثم يتبين - [00:53:34](#)

لك فيما ذلك انه ليس على الحق اعرف الحق تعرف الرجال اعرف الحق تعرف من هم اهله. اما تتعرف على الناس وعلى المشايخ وعلى وعلى الجماعات ثم تظن ان هذا الحق الذي هم عليه ثم - [00:53:54](#)

فيما بعد اذا ادركك الله برحمة قبل الموت يتبين لك ان هؤلاء ليسوا على الحق ستندم في وقت لا ينفع فيه الندم اذا الدين امانة

الاسلام هذا امانة الوضوء امانة الغسل امانة الصلاة امانة - [00:54:09](#)

قديش ناس ما يعرفش يتوضا. هادا خان الامانة ما يعرفش يغتسل من الجنابة هذا خان الامانة. ما يعرفش يصلي خان الامانة اذ

تأتمنوا على مال تخون الامانة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [00:54:26](#)

حكم يكون بالعدل ايا كان اللي بيحكم لازم يحكم بالعدل مش تحكم لقرابتك بشيء واللي عدوك بشيء اخر لا لابد من العدل لان الظلم

ظلمات يوم القيامة. هذا الاذان معناها خلينا مع الاية هذي الدرس القادم ان شاء الله. لنتكلم عن الامانة لان الامانة - [00:54:46](#)

اه ضايعة عند الناس اه نذكر لعلنا نحافظ على الامانة بدل ما تيجي الامانة اطالبك بحقها امام الله يوم القيامة وصلى اللهم على محمد

وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خير - [00:55:12](#)